حساسية النبذ لدى الايتام

م.م فاطمة صبحي عبد الخالق أ.د. هاشم فرحان خنجر
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية/ قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث
يستهدف البحث الحالي التعرف على حساسية النبذ لدى الايتام، ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثين ببناء مقياس اعتماداً على أنموذج نظرية (Downey &Feldman , 1996) اذ تكونت من (٠ ٢) فقرة يطلب من المستجيب ان يجيب عليها وبدائله (تنطبق علي دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، وتم التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعامل الصدق والثبات وذلك من خلال تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٠٠) من مجتمع عينة البحث والمتمثلة بالايتام بدور الايواء اخذت بطريقة الطبقة العشوائية ، وقد أظهرت النتائج
● وجود حساسية النبذ لدى الايتام.
الكلمات المفتاحية: **حساسية النبذ، الايتام**

The sensitivity of rejection among orphans

Fatima Sobhi Abdul Khaleq, Dr. Hashem Farhan Khanjar

Abstract:
The current research aims to identify osteoporosis sensitivity among the orphans, and achieve the objectives of the current research, the researchers built a search scale based on the theory of(Downey &Feldman, 1996) which consisted of (20) paragraph that the respondent was asked to answer (It always applies to me, applies to me sometimes , It does not apply to me)and the discriminatory strength of the scale items and the Validity and reliability coefficient were verified by applying the scale to the statistical analysis sample of (200) from the Research Sampl community represented by orphans in shelters taken stratified random method , and the results showed
■The presence of osteoporosis sensitivity among orphans.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث Ŕesearch Problem

يختلفون الافراد في استعدادهم لأدراك حساسية النبذ فالأفراد الذين يدركون العلاقات الشخصية بطريقة ايجابية هم اكثر قدرة على تنظيم انفسهم ونجاح أفضل في علاقاتهم، ولكن الذين يدركون بسهولة النبذ المتعمد او حتى المتخيل في علاقاتهم مع الاخرين قد يتفاعلون بطريقة تجعلهم يزعزعون أنفسهم وهي حالة نفسية متمثلة بحساسية النبذ لكون ان هناك توقع سريع وردود فعل شديدة على تجارب النبذ التي من المرجح ان تكون مهمة وبارزة في مرحلة المراهقة، هؤلاء الأفراد يكون لديهم شعور لتوقع النبذ من الآخرين المهمين في حياتهم، وبعدها تبني حساسية النبذ حاجزا بين الاتصالات الحقيقة مع الاخرين (حمزة ، ٢٠٢١: ٣١). ان الافراد الذين لديهم حساسية عالية للنبذ فأنهم يملكون مخططات متعلقة بالخطر والتهديد الناجم عن التنبيهات والمثيرات، التي تشعرهم بالتهديد لذواتهم وتعمل بشكل تلقائي وبعيدا عن الوعي ومثبتة في الذاكرة طويلة الأمد، التي تقوم بعمل تصفية المعلومات اذ تبقى فقط على نواتج النبذ السلبية للتجارب المعايشة وتلغي المظاهر الإيجابية الأخرى (دبرا ،٢٠٠١: ٢٤٧).
لهذا ان الأفراد يشوهون احداث المواقف الاجتماعية بما يتوافق مع وجهة نظرهم القائلة انهم غير ملائمين ويبدو هذا التشويه عن طريق توظيفات كميات هائلة من قدراتهم على معالجة المعلومات المناسبة مع مخططاتهم الشخصية ويستعملون نفس الخطة في الوضع الاجتماعي لأجل أظهار مؤشرات تتلائم مع مخططاتهم الذاتية(.(Beach, 1995: 156
تعد الأسرة هي البيئة الطبيعية الأولى التي يعيش بها الفرد والتي توضع بها اللبنات الاولى في تنميته وتطبيعه اجتماعيا وهي تشكل القاسم المشترك مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى مثل المدرسة والتي يحاكيها الفرد (ابو رشيد، ٢٠١٣: ١٦). لذا فالطفل اليتيم يتعرض الى كثير من المواقف والخبرات المؤلمة التي قد تستمر تداعياتها وآثارها في المراحل العمرية اللاحقة وذلك لحدة الصدمة المرتبطة بالحدث او الموقف الذي مر به وأدى به الى اليتم (زهران، ٢٠٠٥: ٢٧). وبذلك تعد مرحلة اليتم هي مرحلة حرجة يمر بها الأفراد لكونهم فقدوا السند الاسري حيث ان الحرمان من الرعاية الاسرية يؤثر تأثير كبير على شخصية الفرد ويترك بصماته حتى بعد ان يكبر، حيث ان فقدان الوالدين يؤدي به الى خلق شخصية متوجسة خائفة واقل اقداما على المنافسة والابداع والمواجهة مع الاقران ومترددة وانطوائية ومتحفزة للعدائية (نصار ،بنات، ٢٠١٧:٣).

اهمية البحث Significance of The Research

ان الأفراد يسعون للحصول على القبول الاجتماعي بهدف الانتماء إلى الجماعة وهو حاجة من الحاجات الانسانية الأساسية الملحة، وجميع الأفراد لهم خبرة وتجارب سابقة من النبذ بأختلاف الموقف وهنا يختلف الافراد في ردود افعالهم الشخصية تجاه تلك المواقف، وان عواقب مثل هذه المواقف قد تكون ردود افعال قصيرة المدى مثل التأثيرات الفسيولوجية او تكون طويلة المدى مثل الاضطرابات الانفعالية، وعن طريقها يحدد الأفراد من تغييرالمزاج وتدني احترام الذات ولهذا فان القبول الاجتماعي سلوك خاص يسلكه الافراد لتجنب المنبهات التي تثير النبذ الذي يؤدي إلى رد فعل ايجابي الانتماء الاجتماعي او ردة فعل سلبي معرفي مثل لوم الذات او رد فعل انفعالي كالاهانة والغضب التي تقود إلى سلوك عدواني وانسحاب اجتماعي وضعف الشعور بالأمان في المواقف الاجتماعية (.Feldman et al ,1994: 225)

ان العلاقات الحميمة والعلاقات الاجتماعية لها اهمية كبيرة للأمن النفسي والبيولوجي والصحة النفسية، والحساسية للنبذ على وجه خاص تتعارض مع ذلك لدى المراهقين والافراد الذين انحرموا من الوالدين وتشكل المساندة احد مصادر الشعور بالأمن الذي يرتبط بالعديد من المخرجات الايجابية كالانجاز الأكاديمي المرتفع وتقدير الذات، وفي المقابل ترتبط مشكلات التوافق بالنبذ والكراهية، اذ ان العلاقات مع الأفراد تمثل ضرورة في مرحلة المراهقة لانها تزيد من المودة والصحبة والاحساس بالانتماء، وعند تعرض المراهقين وخصوصا الايتام منهم إلى صعوبات مثل النبذ والاستبعاد فتظهر المشكلات الداخلية مثل الوحدة النفسية والاكتئاب مما يؤثر على مدركات هؤلاء الافراد للعلاقات وتوقعاتهم نحو الاخرين خصوصا في فترة المراهقة الحرجة معظم البحوث التي تناولت الحساسية للنبذ ركزت على العلاقات السلبية لحساسية النبذ في مرحلة المراهقة والبلوغ مثل السلوك العدواني والاكتئاب، فالحساسية للنبذ ينظر اليها على ذات نتائج سلبية مرتفعة وتأثيرات فعلية على خبرات النفس في صورة الوحدة النفسية الاكتئاب، العدوانية، العنف، وسوء العلاقات .

ولما كان أهمية أية دراسة او بحث بما يقدمه من تراكم واضافة معرفية لذا يعد هذا البحث تراكم معرفي للمكتبة الارشادية العراقية، وايضا هو مبتغى لفهم أنموذج هذا المتغير النفسي؛ الا ان الأهمية والقيمة الاكبر وربما "الكشطالت" الكلي التي تنشده الباحثة هي الحد والتخفيف من ظاهرة حساسية النبذ لدى الايتام بأفتراض أنها ظاهرة ومتغيرات سلبية؛ ولابد من العمل النفسي والممارسة الارشادية عبر فعل اكاديمي أرشادي نفسي يأخذ شكل التوصيف والتشخيص المقترح والتوصية، لتخفيفها والعمل على عودة الانسانية والوجودية لهؤلاء الايتام.

وبناء على ما تقدم يمكن أجمال أهمية البحث الحالي بما يأتي:

الأهمية النظرية:

١-تكمن في تسليط الضوء على الجانب النظري لمتغير البحث فقد تم عرض الانموذج النظري (لدواني وفيلدمان)في دراسة متغير حساسية النبذ ويعد ذلك أضافة
نظرية قد تغني مكتبة الإرشاد.

٢-تناولت الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع وهم الأيتام، هم جيل المستقبل والدعامة لتقدم البلاد.

الأهمية التطبيقية

تمثلت الاهمية التطبيقية للبحث الحالي في بناء اداة لقياس حساسية النبذ والتي يمكن الإفادة منها في تسهيل مهمة الباحثين في هذا المجال مستقبلا
٩٨٩٨

ثالثا: اهداف البحث Aims of The Research

يستهدف البحث الحالي التعرف على
التعرف على حساسية النبذ لدى الايتام.

رابعا: حدود البحث Limitation of Research

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالمراهقين في دور الايتام.

خامسا: تحديد المصطلحات Terms Limitation

اولا: حساسية النبذ Sensitivity of osteoporosis
عرفها كل من

1 -هورني 1937

توجهات غير قادرة على التأقلم في العلاقات مع الاخرين كمستوى من القلق الاساس، وهذا القلق يتمثل في الخوف من الهجر والاساءة (Horny, 1937: 32)

2 -بولبي

تطوير نماذج عقلية لدى الأفراد في اثناءعلاقاتهم مع الآخرين وجوهر هذه النماذج هي توقعات حول فيما اذا كان الآخرون يلبون احتياجاتهم او يرفضونها (Bowlby, 1988: 53

3 -داوني وفيلدمان

حالة انفعالية معرفية تتميز بالميل نحو قلق النبذ المتوقع والناتج من سوء التفسيرات للأشارات الاجتماعية في سياق المواقف والذي يجعل الفرد يتصرف بشكل يغلب عليه الرفض للأخرين المهمين بالنسبة له (داوني وفيلدمان،١٩٩٦: ١٣٢٧).

التعريف النظري:

اعتمدت الباحثة تعريف (داوني وفيلدمان ١٩٩٦) تعريفا نظريا لمفهوم حساسية النبذ لاعتمادها في الاطار النظري وبناء اداة القياس وتفسير النتائج.

التعريف الإجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات المقياس

اليتيم:

هو الشخص الذي فقد احد والديه او كليهما بسبب الوفاة ومستمر في دراسته او يعيش في مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لوزارة العمل في دور (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية،١٩٨٨: ٢٠).

أطار نظري ودراسات سابقة

اولا:حساسية النبذ Osteoporosis of sensitivity

تمثل الحساسية للنبذ حالة انفعالية معرفية والتي تتميز بالميل نحو قلق النبذ المتوقع والناتج من سوء التفسيرات الاجتماعية في سياق المواقف والذي يجعل الفرد يتصرف بشكل يغلب عليه الرفض للأخرين المهمين بالنسبة له، ويعتبر المراهقين اكثر حساسية للنبذ والميل نحو الاستجابات القلقة المتعلقة بالإشارات والقرائن الإجتماعية وهذا يتطلب تحقيق حاجاتهم للطمانينة والأمن في علاقاتهم. كما أن سوء تفسير قراءة المواقف الاجتماعية يؤدي إلى الغموض وارباك التفاعلات وهذا يستجلب مشاعر عدم الرضا عن

العلاقات ويعزز مشاعر النبذ والتي تؤدي إلى المخاوف من الآخرين والاقران ومقدمي الرعاية (Downey &Feldman, 1996: 1327).

ان دورة الحساسية للنبذ قد تؤدي الى قطع العلاقات الحميمة، فالأفراد ذوي الحساسية المرتفعة يزداد لديهم النبذ المرتبط بالقلق من خلال تجنب البحث عن المودة واظهار العلاقات الحميمة وهذا ما يبين إلى ان الأفراد يظهرون علاقات طيبة اقل وتوقعات نبذ مرتفعة تتنبىء بتجنب المودة مع مقدمي الرعاية والأصدقاء (Downey 1996: 45

حاولت النماذج المفسرة لحساسية النبذ بحث العلاقات بين الحساسية للنبذ والصراع والمظاهر السلبية في العلاقات الحميمة فالحساسية للنبذ تقلل جودة العلاقات وتعزز الغيرة والسلوكيات غير الداعمة بين أطراف العلاقات، ويعتبر أنموذج داوني وفيلدمان من النماذج التي فسرت حساسية النبذ اذ يرى كل من داوني وفيلدمان ان تحسس النبذ هو ميل لتوقع رفض الاخرين على نحو مقلق مبالغ فيه، وأدراكه بسرعة وبسهولة والاستجابة له بشدة، اذ يفترض هذا الانموذج ان التحسس المبالغ فيه لمؤشرات النبذ مع ردود الفعل اللاحقة تمثل تداعيات ناتجة عن عملية تعلم طبيعية، وينشأ تحسس النبذ من تجارب الرفض المبكرة او الحادة او الطويلة مع مقدمي الرعاية او الأفراد المهمين، ومن هذه التجارب يتعلم الأفراد توقع النبذ في المواقف التي تشمل أشخاص مقربين لهم، ولان مثل هذه العلاقات ذات اهمية كبيرة للفرد فان مثل هذه التوقعات تكون مثقلة بالعواطف ولذا فأن توقعات القلق للنبذ نقطة لبداية ديناميكية تحسس النبذ (Downey & Feldman, 1996: 1343)

ووفقا لدواني وفيلدمان ان الحساسية المرتفعة للنبذ تمثل نتيجة داخلية للرفع المبكر فعلى سبيل المثال العنف البدني واللفظي وكذلك النبذ الخفي يجعل الأشخاص ذوي الحساسية المرتفعة للنبذ يميلون إلى تقرير يجعل الأشخاص ذوي الحساسية المرتفعة للنبذ يميلون إلى تقرير مشكلات وضغوط وسلوكيات عدوانية في مرحلة المراهقة والنبذ من قبل الاقران يتحدد ضمن الاسباب الاجتماعية للحساسية المرتفعة للنبذ، ومن الأسباب التي تؤدي الى حساسية النبذ اسلوب المعاملة من قبل المهتمين بالأشخاص التي تتسم بالسلامة وتجاهل الاقران، ويتم فهم الحساسية من الخصائص التي تنمو من خلال التكرار والخبرة الطويلة للنبذ بالاضافة الى الادراك والسلوك والمواقف وبلا شك هذه الخصائص من المفترض انها تتميز بثبات نسبي خصوصا في مواقف التهديد، واستنادا إلى حاجة الانسان للتقبل والاستحسان يمكنه أن يتعرض لنتائج نفسية وسلوكية أيجابية او سلبية وان احد العوامل التي تيسر ادراك الفرد واستجابته للأشارات المتوقعة للنبذ أن بعض الأفراد يقاومون النبذ الاجتماعي ويميلون إلى رد فعل والاستجابة له بشكل هادىء بينما اخرون يستجيبون بسرعة وحدة للنبذ حتى لو كانت المواقف بسيطة (Downey &Feldman 1996: 1328.

دراسات سابقة

ا:دراسة بارك وبويس

ترى هذه النظرية ان حساسية النبذ (osteoporosis sensitivity) تعكس معاناة الفرد وخوفه المستمر من التعرض للتقييمات الاجتماعية السلبية، فضلا عن عدها استعدادا شخصيا يهيء الفرد للحذر والخوف الشديد من التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وهو الامر الذي يدفع الفرد إلى الرغبة في تجنب هذه التقييمات الاجتماعية السلبية،مثل تبني سلوكيات دفاعية معينه مثل الكف والاذعان، وتعد حساسية النبذ وصفا لوعي الفرد الزائد وغير الملائم بمشاعر وسلوك الآخرين تجاهه. ويرى "بويس" ان الحساسية بين الاشخاص سمة نفسية تمثل حساسية الفرد للتغذية الراجعة التي يتلقاها من الآخرين ،فضلا عن تنبه الفرد الزائد عن حده لهم، وتمركزه حولهم وخوفه من التعرض للنبذ منهم والقلق المبالغ فيه من اي تعبيرات او سلوك يصدر عنهم مع ميل الفرد إلى ارضاء الآخرين بشتى الطرق لخوفه من النقد.(بارك وبويس، ١٣٥،١٩٨٩) ثانيا: نظرية رونو ان الافراد في مرحلة المراهقة الذين يدركون ان نبذهم يكون لديهم توافق نفسي سلبي مما يجعل وجهة نظرهم، إلى العالم الذين يعيشون فيه بالعداء وعدم الاستقرار وعدم الاستجابة العاطفية وانخفاض التقدير الذاتي، وانهم في اي مكان يحتاجون إلى شكل من الاستجابات الايجابية للتقبل من المجتمع، وحين لا يتم ذلك بصورة مرضية فأن المراهقين في أنحاء العالم جميعهم بغض النظر عن الثقافة او الجنس أو العمر او القيم يصبحون عدوانيين او معتمدين او يتدهور احترامهم لأنفسهم، وتقل كفاءتهم ويصبحون غير مستقرين عاطفيا ولديهم نظرة سلبية للعالم والاكثر من ذلك فأن الشباب والبالغين الذين يدركون أنفسهم على انهم منبوذين يظهر لديهم مشكلات سلوكية او يصبحون مكتئبين .(رونر، ١٩٨٠،٤٣)

الفصل الثالث

أولا: مجتمع البحث Population of the Research

مجتمع الدراسة الحالية ايتام دور الايواء حيث بلغ العدد الكلي لمجتمع البحث(٣١٧) يتيم لمحافظة بغداد، و الجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)
مجتمع البحث لايتام دور الايواء

دور الايتام	عدد الايتام
دار رعاية زهور العلوية	٤٤
دار رعاية البراعم في الوزيرية	٤٣
دار رعاية الزهور في الاعظمية	٢١
دار الطفولة في الصالحية	٣٠
المركز المفتوح في الكاظمية	٥٠
دار الطفل العراقي	٧٧
دار محمد الجواد	٥٢

ثانيا:عينة البحث the Research Sampl

تكونت عينة البحث من (٢٠٠) يتيم، اختيروا بطريقة طبقية عشوائية موزعين بأعداد مختلفة وقد بلغت نسبتها ما يقارب (٦٣%)من مجتمع البحث الاصلي والبالغ (٣١٧)والجدول (٢)يوضح حجم عينة البحث

جدول (٢)

دور الايتام	عدد الايتام
دار رعاية الزهور في الاعظمية	٢١
المركز المفتوح في الكاظمية	٥٠
دار الطفل العراقي	٧٧
دار محمد الجواد	٥٢

ثالثا: أداة البحث Tool of the Research

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغير حساسية النبذ، تطلب وجود مقياس لقياس هذا المتغير وبالنظر لعدم وجود مقياس عربي أو اجنبي ملائم لشريحة الايتام بحسب علم الباحثة ارتأت ان تقوم ببناء مقياس حساسية النبذ وقد تكون من (٢٠) فقرة مصاغة بأسلوب طريقة (Downey&Feldman, 1996)ويتضمن المقياس فقرات يطلب من المستجيب ان يجيب عليها وتتضمن ثلاث بدائل (تنطبق على دائما، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي)ولغرض حساب الدرجة الكلية من خلال اجابة الفرد على المقياس تم استخدام طريقة داوني وفيلدمان (Downey&Feldman ,1996

في تصحيح فقرات المقياس ولقد اعطيت درجات لكل اختيار من كل بديل وهي على التوالي (١،٢،٣).

التحليل المنطقي لفقرات مقياس حساسية النبذ (الصدق الظاهري)

عرض الباحثان فقرات مقياس حساسية النبذ المؤلف من (٢٠) فقرة بصيغته الاولية بأستبانة على (١٦) محكم في علم النفس والإرشاد النفسي طلب منهم فحص فقرات المقياس ومدى ملائمة كل فقرة وما يرونه مناسبا من تعديلات ولقد تم الموافقة على جميع فقرات المقياس.

التحليل الإحصائي لمقياس حساسية النبذ :

تعتمد دقة المقياس في قياس ما وضع من اجله إلى حد كبير على دقة فقراته وخصائصه السايكومترية (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ٢٢٧)ويتفق علماء النفس على ضرورة التحقق من القوة التمييزية لفقرات المقياس وكذلك معاملات صدقها، وفيما يأتي أجراءات التحقق منها:

القوة التمييزية للفقرات (اسلوب المجموعتين المتطرفتين)

ان يكون ذلك بمقارنة الأفراد الذين حصلوا على درجة عالية في الاختبار بالافراد الذين حصلوا على درجة اقل فيه بحيث تتم مقارنة في كل فقرة من فقرات الاختبار (kaplan&Saccuzzo, 1982:146)، لذلك بعد تصحيح استمارات أفراد العينة واعطاء درجة كلية لكل استمارة قامت الباحثة بترتيبها تنازليا من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة وبأستعمال الاختبار التائي لعينيتين مستقلتيين تبين ان جميع القيم التائية لفقرات المقياس كانت دالة لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢,٥٤٤)عند مستوى الدلالة(٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٠) والجدول رقم(٣) يبن ذلك:

جدول رقم (٣)

الاختبار التائي لعينيتين مستقلتيين لحساب تمييز فقرات حساسية النبذ

المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		
الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
٢,٣٤١٥	،٧٦١٩٠	١,٩٠٢٤	،٨٠٠١٥	٢،٥٤٤
٢,٤١٤٦	،٦٦٩٩١	١,٩٠٢٤	،٧٦٨٢٧	٣,٢١٧
٢,٢١٩٥	،٧٢٤٩٩	١,٦٨٢٩	،٧٨٨٦٤	٣,٢٠٧
٢,٢٤٣٩	،٦٦٢٥٩	١,٧٨٠٥	.٦٨٩٦٤	٣,١٠٣
٢,١٧٠٧	،٧٣٨٣٢	١,٦٣٤١	،٧٣٣٣٥	٣,٣٠٢
٢,١٩٥١	٦٧٨٩٥	١,٧٥٦١	٧٣٤١٨	٢,٨١١
٢,٢٩٢٧	٧١٥٦٨	١,٦٥٨٥	٨٢٤٩٢	٣,٧١٨
٢,٢٤٣٩	٦٩٩٣٠	١,٨٠٤٩	،٨١٣٠٠	٢,٦٢١
١,٨٧٨٠	،٧١٣٩٧	١,٧٣١٧	،٧٧٥٣٨	٨٨٩.
٢,٣١٧١	،٦٨٦٩٩	١,٦٥٨٥	٦٩٣١٧	٤,٣٢١
٢,٣١٧١	.٦٨٦٩٩	١,٦٥٨٥	.٦٥٦١٢	٤,٤٣٩
٢,٢٦٨٣	.٥٤٨٨٣	١,٦٠٩٨	.٦٦٦٢٦	٤,٨٨٥
٢,٢١٩٥	.٥٧٠٦٢	١,٨٠٤٩	.٦٧٨٩٥	٢,٩٩٤
٢,٢١٩٥	.٦٨٩٦٤	١,٥١٢٢	٦٧٥٣٥	٤,٦٩٢
٢,٤٦٣٤	.٥٥٢١٦	١,٩٥١٢	.٦٦٩٠٠	٣,٧٨١
٢,٢٩٢٧	.٦٤٢٠٢	١,٨٧٨٠	٥٩٩٨٠	٣,٠٢٢
٢,٤٣٩٠	.٥٩٣٦٧	٢,٠٠٠	.٦٣٢٤٦	٣,٢٤١
٢,١٩٥١	.٥٥٦٦٥	١,٧٥٦١	.٦٢٣٧٢	٣,٣٦٠

٢,٢١٩٥	.٦٨٩٦٤	١,٥٦١٠	.٦٣٤٣٨	٤,٥٠٠
٢,٥٦١٠	١,٦٧٤٠٥	١,٨٥٣٧	.٨٢٣٤٤	٢,٤٢٨

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات)

يعد ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشر لصدق الفقرة، ويعني هذا إيجاد معامل الارتباط بين الاداء على كل فقرة والاداء على الاختبار بأكمله، وهذا الاسلوب يعطينا مقياسا متجانسا في فقراته، (Ferguson &Takane, 1989: 203).

وقدتم استخدام معامل بيرسون ، لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة (٢٠٠)على كل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددهم (٢٠)فقرة ودرجاتهم الكلية على المقياس ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما ارتفع ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي ارتفع احتمال الحصول على مقياس اكثر تجانسا (فيركسون، ١٩٩١: ١٤٥) فظهرت النتائج ان معامل الارتباط جميعها دالة احصائيا لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية .(٠,١٦١)عند مستوى الدلالة (٠،٠٥)وبدرجة حرية (١٩٨)وهذا يعني ان جميع الفقرات دالة احصائيا وتم البقاء على جميع الفقرات في المقياس والجدول (٤)يوضح ذلك

جدول (٤)

قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس حساسية النبذ

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	.٢٦٠	١١	.٣٧٢
٢	.٣١٠	١٢	.٤١٢
٣	.٣٨٣	١٣	.٢٩١
٤	.٣٣٦	١٤	.٣٧٦
٥	.٣٥٠	١٥	.٣٤٨
٦	.٣٣٩	١٦	.٣٣٣
٧	.٣٩٢	١٧	.٤٤٤
٨	.٢٩٨	١٨	.٣٨١
٩	.٢١٦	١٩	.٣٩١
١٠	.٣٩٠	٢٠	.٤٠٥

الخصائص (السايكومترية) للمقياس:

تعتبر الخصائص القياسية من اهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويؤكد جميع المختصون في القياس النفسي على ان الصدق والثبات من اهم الخصائص التي ينبغي أن تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦٠).

١-مؤشرات صدق المقياس Validity

يعتبر الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير إلى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج، ١٩٨٠: ٣٦٠)واستخراج للمقياس الحالي المؤشرات الاتية:

أ-الصدق الظاهري Face Validity

اذ يؤكد (Ebel, 1972)أن افضل طريقة للتحقق من الصدق الظاهري تتمثل في عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياسها (اي ان نقيس كل فقرة فيه الاهداف التي وضعت من أجل قياسها).(Ebel,1972: 55)، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال عرضه بصيغته الأولية على (١٦)محكم خبيرات متخصصا في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه والعلوم النفسية التربوية لأبداء أرائهم حول مدى صلاحية الفقرات ووضع التعديلات التي يرونها مناسبة ولقد اعتمدت الباحثة مربع كاي في قبول الفقرة او استبدالها وتوضح ان جميع الفقرات صالحة وفق أرائهم.

ب- صدق البناء Construct Validity

وهو تحليل درجات المقياس بالاستناد على البناء النفسي والخاصية التي يراد قياسها او على وفق مفهوم نفسي محدد (Cronach, 1965: 120). تفسر الدرجة الكلية للأداء بكونها قياسات محمية أنية عن طريق ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات ثم ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداء اي هناك أتساق داخلي بين الفقرات في قياس السمة الموضوع القياس لأجلها(الامام وأخرون، ١٩٩٠: ٣١).وقد قام الباحثان بأستخراج مؤشرات الصدق البنائي حيث استخرجا تمييز الفقرات وكذلك ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية.

ثبات المقياس Reliability of the scale

يرى (الزوبعي، الغنام ،١٩٨١: ٣٠)أنه ينبغي أن تكون الأداة المستخدمة في البحث تتسم بالثبات اي انها تعطي النتائج ذاتها او قريبة منها أذا اعيد تطبيقها على أفراد العينة في وقتين مختلفين، يعرف الثبات أحصائيا بأنه نسبة التباين الحقيقي إلى التباين الكلي، اي كم من التباين الكلي في العلامات يمكن أن يكون تباين حقيقيا (عودة ،٢٠٠٠: ٣٣٩). ولقد طبق الباحثان مقياس حساسية النبذ على عينة بلغت (٥٠)من ايتام دور الايواء واستخدم الباحثان في ايجاد الثبات الطريقتين التاليتين.

أ-طريقة الاختبار وأعادة الاختبار Test-Retest Method

وهي طريقة يتم فيها أعادة الاختبار على عينة البحث في التطبيق الاول وتكراره بعد فترة زمنية معينة ، اذ يكتشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة أعادة الاختبار معامل السكون (Stabiliity اي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن ، اذ يفترض ان السمة ثابتة مستقرة خلال هذه المدة ووفقا لذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس حساسية النبذ على عينة الثبات البالغة (٢٠)وبعد فاصل زمني مدته اسبوعين من التطبيق الاول اعادت الباحثة تطبيق المقياس وعلى نفس العينة وبأستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني جاءت قيمة معامل الثبات (.٨٧)وهو معامل ارتباط جيد (عودة ،٢٠٠٠: ٤٣٥).

ب-معامل ألفا- كرو نباخCronbach Alpha Coneffcienal

حيث قامت الباحثة لأجل حساب معامل الفا في تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (٢٠) من ايتام دور الايواء اذ بلغ معامل الفا(٨٩.)وهو مؤشر جيد لاختبار الثبات (عيسوي ،١٩٨٥: ٧٣).

وصف مقياس حساسية النبذ بصيغته النهائية

بعد إجراء التحليل الإحصائي لمقياس حساسية النبذ واستخراج الخصائص السايكومترية (الصدق، الثبات)اصبح المقياس بصيغته النهائية متكون من (٢٠)فقرة ولكل فقرة درجة (١،٢،٣)حيث يتضمن المقياس فقرات يطلب من المستجيب ان يجيب وتم الاعتماد على طريقة (داوني وفيلدمان، ١٩٩٦)عند تصحيح فقرات المقياس والتي يتم فيها حساب درجة الإجابة على كل فقرة من خلال عملية ضرب ما يختاره المجيب

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفكيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم الحصول عليها وتفكيرها ومناقشتها على وفق أهداف البحث، وقد تبلور في ضوء ذلك توصيات ومقترحات على النحو التالي:

أولا: عرض النتائج وتفكيرها

التعرف على حساسية النبذ لدى الايتام

خصص الهدف الاول للتعرف على حساسية النبذ لدى الايتام في كرخ / رصافة لمحافظة بغداد وتحقيقا لذلك استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحد T.test

للفرق بين المتوسط الحسابي لعينة البحث المتوسط الفرضي لمقياس حساسية النبذ، وقد بلغ المتوسط الحسابي (٤٠,٧٠٠٠)والانحراف المعياري (٥,٠١٦٤٢)وسط فرضي (٤٠)لأفراد العينة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٠٩) وهي دالة احصائيا ولصالح متوسط العينة وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة(١,٧٢٩)عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)وبدرجة(١٤٩) كما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة حساسية النبذ لدى الايتام

المتغير	العدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
حساسية النبذ	**١٥٠**	**٤٠,٧٠٠٠**	**٥,٠١٦٤٢**	**٤٠**	**١,٧٠٩**	**١,٧٢٩**	**٠,٠٥**

وهذا يدل على أن الافراد المتواجدين في دور الايواء لديهم حساسية النبذ مما يؤدي إلى عدم الاستقرار النفسي وبالتالي تصدر عنهم سلوكيات مبالغ فيها من اجل تجاوز هذا النبذ فهم يتوقعون على نحو مقلق نبذا من الاخرين المهمين لهم، لانهم يدركون النبذ المتعمد ويشعرون بعدم الرضا والامان عن علاقاتهم فتكون استجاباتهم للنبذ المدرك او التهديدات بالنبذ من الاخرين بالعداء وهذا يعود إلى انهم يتنبئون ان حساسية النبذ تكمن وراء الاستعداد لادراك النبذ التي قسم منها يمثل اهتماماتهم مبنية على التوقعات، وتفسر الباحثة ذلك بأن ما يمر به الفرد في الطفولة ينعكس على شخصيته في مراحل حياته لذلك ان وجود حساسية النبذ يرجع إلى اسلوب التعامل الشديد والصعب من قبل مقدمي الرعاية خلال فترة الطفولة وهذا ما اكدته دراسة (يرزكان ٢٠٠٩) ودراسة (كوشكام ٢٠١٣) وكذلك هناك دور للمواقف السلبية او التي تتسم بعدم الاهتمام به والتي يتعرض لها الفرد خلال مرحلة المراهقة في المدرسة أو اللقاءات الاجتماعية وبالتالي تنعكس علية وعلى علاقاته مع الاخرين فيما بعد.

ثانيا: التوصيات

استكمالا لمتطلبات البحث ولتعزيز ما توصلت اليه الدراسة الحالية يوصي الباحثان

1 -تقويم كفاءة الفرد اليتيم على النشاطات التي يمارسها داخل دار الايواء وخارجها من خلال خفض مشاعر النبذ والتي تؤدي به الى سلوكيات مبالغ فيها.

2 -توصي الدراسة بوجود مقدم رعاية مختص بالارشادمن اجل مساعدة الافراد طرق مواجهة حساسية النبذ دون جعلها تتفاقم وتتجاوز حدها الطبيعي وتقوده إلى سوء التكيف وخسارة الاتصال بالواقع.

ثالثا: المقترحات

يقترح الباحثان ما يأتي:

1 -اجراء دراسة تجريبية من خلال البرامج الارشادية لخفض حساسية النبذ لدى الايتام.

2 -أجراء دراسة لربط متغير حساسية النبذ (اسكات الذات، أساليب التعلق

المصادر العربية

-الامام،مصطفى محمود ، أنورحسين ،صباح العجيلي، (١٩٩٠):**التقويم والقياس النفسي** .

-ابو إرشاد، سمرمحمد(٢٠١٣):**الكفاءة الاجتماعية لدى اطفال الروضة في مدينة عمان** ،رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الاردنية، عمان ، الأردن..

-الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١):**الاختبارات والمقاييس النفسية**، مديرية شدار الكتب ،جامعة الموصل

-حمزة، حنان محمد ، (٢٠٢١):**القلق المعرفي وعلاقته بحساسية النبذ لدى طلبة المرحلة المتوسطة**، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، علم النفس التربوي ،جامعة بغداد.

-زهران، حامد عبد السلام. (١٩٧٧): ***التوجيه والإرشاد النفسي***، ط٢،مطبعة التقدم، القاهرة.

-عبد الرحمن، محمد السيد ،(١٩٩٨) : **القياس النفسي- النظرية والتطبيق**، ط٣، القاهرة دار الفكر العربي .

-عودة والخليفة يوسف ،(٢٠٠٠): **الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية**، الاردن، دار الامل.

-نصار، بنات، محمود(٢٠١٧)،**فاعلية برنامج ارشادي جمعي سلوكي معرفي في تحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الايتام** ،دور الرعاية في الاردن، المملكة الاردنية للعلوم الاردنية، المجلد ١٠،عدد٣.
-العيسوي، عبد الرحمن محمد ، (١٩٨٥): **القياس والتجميل في علم النفس والتربية** ،لبنان، الدار الجامعية.
-فيركسون، جورج أي ، (١٩٩١): **التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة هناء محسن العكيلي ،بغداد ،مكتبة الحكمة.
-دبرا ، همبورغر، (٢٠٠٢):**اضطراب الرهاب الاجتماعي** ،فيديفيد بأسلوب محرر (مرجع اكلينكي في الاضطرابات النفسية): ترجمة صفوت فرج ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.

المصادر الاجنبية

-smart Richman L, Leary M.(2009):**Reactions to discimination ,stigmatization,ostraism,and other forms of interpersonal rejection:** A multi motive model. Psycholrer:116:365-383
Cronbach &Gleser ,G,(1965):Fsychological tsting and Personnel,Decisions,2 nd, bona university of lilinios prss.
-Ebel,R,l,(1972):**Essentials of educational Measurement,2 nd ,New jersy,preticeHill.**e
Ferguson& Taken (1989):**Statistical analysis psychology and Education** 6, Mr.Graw, Hill,New York.
-Downey G&Feldman, s.(1996):Implications of Rejection sensitivity for Intimate Relationships Journal of personality and social psychology. 70,1327-1343.
-Ayduk o,Zays v, Downey G, Cole, A, Mitchell W, shda Y(2008): Rejection sensitivity and executive function: joint predictors of borderline personality features, Journal of Research in personality .42:
Beach,S.R..H.&Tesser,A.(1995):**self-esteem &the extended self- evaluation maintenance model:** Maintenance model:the self in social context. In. M. H. kernis (Ed.) Efficacy, agency, and self-esteem (pp-154,170).New York: plenum press.